رسول الوحدة

« أوالوحدات الخمس »

يقوم إخواننا مسلمو الهند في هذه الايام بنهضة دينية ثابتة القدم · متسعة النطاق · وقد جعلوا للغة العربية نصيباً مفروضاً من نهضتهم هذه كما اشرنا الي ذلك في مكان آخر من مجلد هذه السنة · ومن مساعيهم الحسنة انهم سموا يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم — (يوم النبي) ولم يقتصروا فيه على قراءة قصة المولد المشهورة التي اصبحت على تمادي الأيام ضعيفة التأثير في نفوس المسلمين بل أخذوا على أنفسهم استكتاب الفضلاء محاضرات في حياة النبي (ص) وسيرته وحقائق شريعته ثم يترجمون تلك المحاضرات الى اللغات المختلفة وينشرونها في العالم · قالوا :

ولقد كان من نتيجة المساعي التي بذلت في السنوات الثلاث الماضية أن أُقيم في مئات من المدن مراكز لإشاعة (الحياة النبوية) وقد ترجمت الحياة الى (١٧) لغة وأقيم في مختلف جهات العالم خمسون الف احتفال ووزع مايزيد على سبعمائة الف كتاب في (الحياة النبوية) بين المسلمين وغير المسلمين مجاناً · وقد أرسل الاعلان الأساسي لهذه الفكرة — الى ٢٨٥ صحيفة لنشره حيث بعم من (كاليفورنيا) الى سواحل الصين اه ·

ومن هذه المحاضرات التي أُلقيت في (يوم النبي) محاضرة بليغة بعنوان (رسول الوحدة) القاها زعيم الاصلاحيين في بلاد الهند مولانا الاستاذ (سليمان الندوي) ولعله القاها باللغة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاوردية فترجمها مولانا (احسان سامي حقي) الى اللغة العربية وقد أرسلت الى مجمعنا نسخة من هذه المحاضرة فاذا هي تتضمن ستة أبحاث في الوحدات الخمس (١) وحدة الالوهة (٢) وحدة الرسالة (٣) وحدة الكتاب السماوي (٤) وحدة الانسانية (٥) وحدة الدنيا والدين . فكان المحاضر يشرح كيف أنه صلى الله عليه وسلم علّم بهذه (الوحدات) ثم يقارن بين تعاليمه فيها وبين تعاليم الاديان الأخرى ويبين أفضلية التعليم المحمدي وفائدته للبشر وإصلاح حالهم . وفي المحاضرة فوائد تشرح لنا عقائد أديان الهند وتعاليم أنبيائهم . ويظهر من كلام مولانا سليمان الندوي أنه يعتبر سقراط وزرادشت وبودا و كونفوشيوس وامثالهم من الانبياء الصادقين الذين لم تذكر اسماؤهم في القرآن . وذكر أن فرقةً من فرق الهندوس الوثنيين تعتقد بثلاثمائة وثلاثين مليون من الآلهة وهذا اكبر عدد في تعدد الآلهة كما ان عقيدة (ماني) القائلة بالإلهين أقل عدد . وقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم فعلّم بالتوحيد المحض وقد أدرك المعددون خطأهم فأخذوا في إصلاحه : فقد قام في القرن الرابع عشر للميلاد المصلح (راماناندسنياسي) فدعا الى توحيد الإله وذهب الى ان مذاهب العالم كلها مستمدة من نبع واحد . وقام بعده في القرن الخامس عشر المصلح (كبير) فقضى على عبادة الأوثان وحاول ان يدمج الوثنيين بالمسلمين الموحدين . قال (وهكذا يظهر ان مذهب السيخ كان وُضع اساسه في ابتداء أمره بناءً على هذه النظرية) يعني نظرية التوحيد . أما المصلح (كبير) هذا فهو رجل حائك ألّف فرقة موحدة وقد انقرضت فرقته . ولا يزال بعض كتبه التي ألّفها متداولاً في أيدي الناس واكثرها شعر . وأما مذهب (السيخ) فصاحبه (باباناناك) البنجابي ومذهبه كان أقرب الى الاسلام منه الى الهندوسية غير ان اتباعه عادوا فابتعدوا عن الاسلام واقتربوا من الهندوسية ولهم كتاب مقدس وعددهم نحو ثلاثة ملايين ونصف ومسكنهم البنجاب . وكلمة (سيخ) تكتب في اللغة الهندية هكذا (سيكه) وتلفظ بكسر السين والياء وإسكان الكاف والهاء المدغمتين . وذكر المحاضر الفاضل ان الاسلام علم بوحدة الانسانية بينما الوثنية تفرق هذه الوحدة فتجعل الانسان طبقات مختلفة طبقة خُلقت من (فم الإله) وأخرى من (يديه) وثالثة من (رجليه) وهلم جرا . وذكر المحاضر في بحث وحدة الرسالة ان الاسلام علّم بوجوب الإيمان بالرسل وأبطل ما كان عليه اليهود من تكذيبهم لعيسى وما كانت عليه قريش إذ (كانت تكره

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى استماع اسمه) اي اسم عيسى ؟ ؟ الى غير ذلك من الفوائد التي تضمنتها تلك المحاضرة النفيسة فالشكر لصاحبها .

المغربي